Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحول الأقانيم الثلاثة ونشأت الفرق الكثيرة وتباعدت الأقوال بينها فالأريوسية تقترب من التوحيد والنسطورية تقارب من الطبيعة الإلهية . . ومما زاد الأمر تعقيداً اشتداد البلبلة السياسية ومنازعات العروش والقتال المستحدث بين الطوائف . . فلا هدوء ، ولا استقرار ، ولا سلام ، ولا أمان من السياسة ولا من رجالها ولا من الدين الذي غير المنحى الذي وجد عليه ولا من رهبانه ولا أمن من الأخلاق في ذلك الواقع المتخلف الممزق . . .

لقد ران على الأفئدة ظلام إثر ظلام وطويت العقول في غياهب السواد المشتت ، شرك يشوبه توحيد يزعم أنه يحارب شركاً محضاً ؟! حتى كان من بين الطوائف المسيحية في تلك الفترة من ينكرون أن لعيسى جسداً يزيد على طيف يتبدى به للناس .

الفرس

قد سخر المجوس من عقيدتهم ، وكمنت حول أحابيلها كوامن الغيلة واضطرمت فيها الفتنة ، وتحكمت الأهواء ، وصارت قدرة فعالة ، وغاض فيها ماء الوفاء ، وبلغ الضياع منتهاه . لقد انتشرت فيها أفكار (مزدك) داعية الإباحية والفوضى في الأموال والأعراض وأخذ يغالي في الثنوية ، ويؤكدها في النفوس معتمداً على الهرطقات والنزعات الروحية الملتوية ، وقد استطاع إقناع قباذ (والد كسرى أنو شروان) ببذل زوجته لمن يشتهيها ليعلم الناس